مدخل إلى رسالة تيموتاوي الثانية

تُعتَبر الرّسائلُ الثلاثُ، تيموتاوي الأولى وتيموتاوي الثّانية وتيتوس، متميّزةً في الشّكل والمحتوى من بين رسائل الحواري بولس كلِّها. ويبدو أنّ بولس قد كتبها في زمنٍ متأخّر من حياته. ولمزيد من المعلومات حول التأليف وتاريخ كتابة هذه الرّسالة، يُمكن العودةُ إلى مدخل رسالة تيموتاوي الأولى.

لقد تَمَّ إطلاقُ سراح بولس في المرّة الأولى سنة 62 للميلاد، أيْ بعدَ مرور فترة من الزّمن على الحوادث المدوَّنةِ في نهاية كتاب سيرة الحواريّين (أي أعمال الرّسل). ومنذ ذلك الوقت تابَعَ بولس عملَه في نشر الرّسالة، ورّبما يكون قد توجّه في البدء إلى إسبانيا، ليَعُود بعدها إلى اليونان ثمّ إلى جزيرة كريت. ومن المحتمَل أيضا أنّ هذه الرّسالة قد كُتبت بعد رحلته تلك، أي عند عودته إلى روما، حيث سُجن مرّة أخرى، حوالي سنة 67 للميلاد.

وكُتبت هذه الرّسالةُ خلال فترة سجن بولس في روما للمرّة الثانية عندما كان ينتظر إعدامَه، فأرسل هذه الرّسالة إلى تيموتاوي، وفيها آخرُ التّحذيرات والتّوجيهات إليه. وكتَبَ هذه الرّسالة لسببين: أوّلهما دوافعُ شخصيّة، وثانيهما ضرورةُ معالجة المشاكل المنتشرة بين جماعات المؤمنين. وقد شعر أنّه وحيد لا مُعينَ له، وكان يرجو تيموتاوي أن يلتحق به سريعا، وفي الأثناء كان خصوم بولس يعملون على نشر رسالتهم المُزيَّفة في مقاطعة آسيا، وازداد الوضع سوءا مقارنةً بالفترة التي كتب فيها رسالته الأولى لتيموتاوي، إذ كان قلِقا بسبب انتشار التّعاليم المزيّفة وظهور شقاق داخلي بين المؤمنين. فحثّ بولس تيموتاوي على التركيز على تعليم الكتب المقدّسة والحقائق الموجودة فيها. وكانت الرّسالة في أغلب أبعادها بمثابة آخر وصايا الحكمة من بولس قبل موته الوشيك.

رسالة الحَواريّ بولُس الثّانية
إلى تيموتاوي

بسم الله تبارك وتعالى

رسالة الحَواريّ بولُس الثّانية إلى تيموتاوي

1

الفصل الأوّل

تحيّة

[1] مِن بولُسَ حَواريّ سَيِّدِنا عيسى المَسيحِ، أرسَلَني اللهُ بأمرٍ مِنهُ لأُبَلِّغَ العالَمينَ وَعدَهُ بدارِ الخُلدِ لكُلِّ المؤمنينَ بِهِ (سلامُهُ علينا). [2] إلى ابني الحَبيبِ تيموتاوي. لكَ الفَضلُ والرَّحمةُ والسّلامُ مِن اللهِ أبينا الأحَدِ الصَّمَدِ، ومِن سَيِّدِنا عيسى المَسيحِ.

شدّ عزيمة تيموتاوي

[3] أحمَدُ اللهَ الّذي أتَقَرَّبُ إليهِ بِضَميرٍ خالِصٍ، كَما أَخلَصَ إليهِ آبائي الأوّلونَ، وأَذكُرُكَ في تَضَرُّعاتي لَيلاً نَهارًا وفي كُلِّ حين. [4] وأَذكُرُ الدُّموعَ الّتي كُنتَ تَذرِفُها لَحظةَ افتِراقِنا، فيَزدادُ شَوقي لرُؤيتِكَ ليَمتَلئ فؤادي فَرَحًا. [5] وأتَذَكَّرُ إيمانَكَ الصّادِقَ أيضًا، ذلِكَ الإيمانَ الّذي أشرَقَ في قَلبِ جَدَّتِكَ لويزةَ سابِقًا، ثُمّ أشرَقَ في قَلبِ أُمِّكَ فائزةَ، وأنا على يَقينٍ أنّ هذا الإيمانَ في قَلبِكَ الآنَ.

[6] ولهذا أُنَبِّهُكَ لتَتَذَكَّرَ اللَّحظةَ الّتي وَضَعتُ فيها يَدي عليكَ لِتَعيينِكَ لخِدمةِ

اللهِ،[1] وأن تُلهِبَ مِن جَديد الكَرامةَ الّتي حَصَلتَ عليها في تِلكَ اللَّحظةِ. 7 لا تَخشَ أحَدًا، فقد أعطانا اللهُ رُوحَهُ، لا رُوحَ الخَوفِ، بل رُوحَ القوّةِ والمَحَبّةِ والبَصيرةِ. 8 فلا تَتَرَدَّد حينَ تَدعو النّاسَ إلى الإيمانِ بِسَيّدِنا عيسى، ولا تَخجَل مِنّي أنا السَّجينُ في سَبيلِهِ، ولكنّي أطلُبُ مِنكَ أن تُشاركَني المَصاعِبَ والمَشَقّاتِ في سَبيلِ البُشرَى بِهِ (سلامُهُ علينا)، مُتَوَكِّلاً على قُدرةِ اللهِ.

9 إنّ اللهَ جَعَلَنا مِن النّاجينَ، ودَعانا إلى العَيشِ مَنذورينَ لهُ، لا على أساسِ أعمالِنا، بل بِمُوجِبِ مَقاصِدِهِ وفَضلِهِ الكَريمِ. وقد أرادَ مُنذُ الأزَلِ أن يَمنَحَنا فَضلَهُ مِن خِلالِ سَيّدِنا عيسى المَسيحِ. 10 ولكِنّهُ لم يَكشِف عن فَضلِهِ هذا إلاّ بِتَجَلّي مُنَجّينا (سلامُهُ علينا) فهو الّذي سَحَقَ المَوتَ وأنارَ طَريقَ الحَياةِ والخُلودِ ببُشراهُ. 11 ولقد اختارَني اللهُ لهذِهِ الرّسالةِ فكُنتُ رَسولاً مُرشِدًا وداعيةً إليها، 12 فأنا أُقاسي في سَبيلِها الضّيقَ هُنا في السّجنِ، لكِنّي لا أتَرَدَّدُ لأنّي أعرِفُ اللهَ الّذي وَثِقتُ بِهِ، وإنّي على يَقينٍ أنّهُ تَعالى قادِرٌ على حِفظِ ما أودَعتُهُ عِندَهُ إلى اليَومِ العَظيمِ.

13 فتَمَسَّكْ بالمَبادئ الّتي سَمِعتَها مِنّي، واجعَلْها مِثالاً يُحتَذى، إضافةً إلى مَحَبّتِكَ لِسَيّدِنا عيسى المَسيحِ وإخلاصِكَ لِلمؤمنينَ. 14 واحفَظِ الوَديعةَ الصّالِحةَ، فهي رِسالةُ اللهِ الّتي جَعَلتُكَ عليها وَكيلاً، وحافِظْ عليها بِعَونِ رُوحِ اللهِ الّتي حَلَّت فينا.

15 وإنّكَ تَعلَمُ أنّ كُلَّ المؤمنينَ في مُقاطَعةِ آسيا قد تَخَلَّوا عنّي، لا سِيّما فيغالي وهارمُوجْني. 16 وتَرَكَني أنيسُ أيضًا، فلْيَرحَمْهُ سَيّدُنا عيسى ولْيَشفَع لأهلِ بَيتِهِ أجمَعينَ. لقد كانَ سابِقًا يَزورُني مَرّاتٍ عَديدةً ويُدخِلُ الفرَحَ على قَلبي، ولم يَخجَل مِنّي يَومًا بسَبَبِ سَجني وقُيودي، 17 حَتّى إنّهُ بَذَلَ جَهدًا في بَحثِهِ عنّي عِندَما كانَ في روما إلى أن وَجَدَني في السّجن. 18 وإنّكَ تَعرِفُ كَم خَدَمَني هذا الأخُ الكَريمُ وأنا في مَدينةِ أفاسوس. أجل، فليَرحَمْهُ سَيّدُنا عيسى وليَشفَع لهُ يَومَ الدّين!

---

[1] كان قادة المؤمنين بالسّيّد المسيح يَضَعون أيديهم على النّاس كعلامة لتعيينهم للوعظ أو لتعليم أناس آخرين من أتباع السّيّد المسيح، اقتداءً بالعادات اليهوديّة.

2

الفصل الثّاني

الاجتهاد لنيل مرضاة سيّدنا عيسى

[1] وأنتَ يا بُنيّ، كُن مِن الأقوياءِ بما أنعَمَ اللهُ عَليكَ مِن فَضلٍ، لأنّكَ تابِعٌ لِسَيّدِنا عيسى المَسيحِ. [2] وما سَمِعتَهُ مِنّي مِن أُمورٍ أمامَ الكَثيرِ مِن الشُّهودِ، فأودِعْهُ أمانةً لِلّذينَ تَجدُرُ بِهِم الثِّقةُ، ليَكونوا أيضًا قادِرينَ على تَعليمِ الآخَرينَ. [3] وكَما يَحتَمِلُ الجُنديُّ الأمينُ المُعاناةَ والضّيقَ، عليكَ أن تَحتَمِلَ مِثلي المُعاناةَ في سَبيلِ مَولانا عيسى المَسيحِ. [4] إنّ كُلَّ جُنديّ يُريدُ إرضاءَ قائدِهِ لا يَشغَلُ نَفسَهُ بالشُّؤونِ الّتي لا تَمُتُّ بِصِلةٍ بِمُهِمّتِهِ العَسكَريّةِ. [5] ولا يَفوزُ المُصارِعُ بإكليلِ النَّصرِ إلاّ إذا اتَّبَعَ قَوانينَ المُباراةِ، [6] ولا بُدَّ للمُزارعينَ الّذينَ يَتعَبونَ في الحَقلِ أن يَكونوا أوّلَ مَن يَحصُلُ على نَصيبٍ مِن ثِمارِ زِراعتِهِم. [7] يا تيموتاوي، تأمَّلْ في ما قُلتُ لكَ، وسيُساعِدُك سَيِّدُنا عيسى لتَكونَ مِن المُبصِرينَ.

[8] تَذَكَّرْ يا بُنيّ أنّ سَيِّدَنا عيسى المَسيحَ، سَليلَ النَّبيِّ داودَ ووَريثَهُ، قد بُعِثَ حيًّا مِن بَينِ الأمواتِ. وهذِهِ هي البُشرى الّتي أُنادي بها، [9] وفي سَبيلِها أُعاني الآلامَ، إذ كُبِّلتُ بالأغلالِ كالمُجرِمينَ، ولكِن رِسالةُ اللهِ لا تُكَبَّلها قُيودٌ! [10] ولذلِكَ فأنا أصبرُ على كُلِّ مَكروهٍ في سَبيلِ نَشرِ البَلاغِ البَشيرِ، حَتّى يَحصُلَ كُلُّ الّذينَ اختارَهُم اللهُ على النَّجاةِ والمَجدِ الخالِدِ مِن سَيِّدِنا عيسى المَسيحِ. [11] إنّ هذا القَولَ الّذي ستَسمَعونَهُ صادِقٌ أمينٌ:

إن مُتنا في سَبيلِهِ، فسنَحيا مَعَهُ خالِدينَ.
[12] وإن تَحَمَّلنا الآلامَ مِن أجلِهِ، فسنَكونُ مَعَهُ في الآخِرةِ مِن الحاكِمينَ.
وإنّهُ سيُنكِرُنا إن كُنّا لهُ مُنكِرينَ.
[13] وإن أصبَحنا غَيرَ أُمَناءَ فإنّهُ يَبقى الأمينَ،
لأنّهُ غَيرَ قادِرٍ على أن يُنكِرَ جَوهَرَهُ الكَريمَ.

إرضاء العبد لربّه

14 ذَكِّرْ بهذِهِ الأُمورِ الإخوةَ في اللهِ، وحَذِّرْهُم أمامَ اللهِ مِن الجِدالِ العَقيمِ، إذ لا يَنفَعُ الجِدالُ في شَيءٍ بل يؤدّي إلى خَرابِ إيمانِ كُلِّ مَن يَسمَعُهُ. 15 واجتَهِدْ لِكَي تَكونَ رَجُلاً يُرضي اللهَ، مُتَفَوِّقًا ولا يَتَرَدَّدُ في عَمَلِهِ، مُستَقيمًا في تَفسيرِ رِسالةِ الحقِّ. 16 وتَجَنّبِ الجَدَلَ السَّخيفَ الفاسِدَ، فهو يَزيدُ أصحابَهُ فَسادًا، 17 وجَدَلُهُم هذا سيَنشُرُ تَعاليمَهُم كالسَّرطانِ الخَبيثِ في الجِسمِ السَّليمِ. ومِن هؤلاءِ المُجادلينَ هيمْناوي وفيلاتي، 18 اللّذَيْنِ انحَرَفا عن سَبيلِ الحقِّ بِزَعمِهِما أنّ أمرَ بَعثِ الأمواتِ قد حَلَّ ومَضى،(٢) وبِقَولِهِما هذا يَجعَلانِ بَعضَ المؤمنينَ يَرتَدّونَ عن إيمانِهِم. 19 إلاّ أنّ الأساسَ المَتينَ الّذي وَضَعَهُ اللهُ يَبقى ثابِتًا، وهو مَختومٌ بِما جاءَ في التَّوراةِ: "إنّ اللهَ بِخاصّتِهِ عَليمٌ". وجاءَ أيضًا: "إنّ على الذّينَ يَستَنجِدونَ باسمِ مَولانا أن يَكونوا عنِ الشَّرِّ مُبعَدينَ". (٣)

20 وإنّكَ لتَرى، في الدّارِ فَسيحةِ الأرجاءِ، كُلَّ أنواعِ الأواني، مِن ذَهَبٍ وفِضّةٍ، وخَشَبٍ وفَخّارٍ، فبَعضُها يُستَعمَلُ لمُناسِبات خاصّةٍ، ويَبقى البَعضُ الآخَرُ لاستِعمالٍ يَوميّ عاديّ. 21 فإذا حَفِظَ الإنسانُ نَفسَهُ طاهِرًا مِن كُلِّ الشُّرورِ الّتي ذَكَرناها، يَكونُ كَالإناءِ الثَّمينِ المُخَصَّصِ للهِ، فيَنفَعُ بذلِكَ خِدمةَ رَبِّ البَيتِ، ويَكونُ مُستَعِدًّا لِفِعلِ صالِحِ الأعمالِ.

22 يا تيموتاوي، تَجَنّبْ أهواءَ الشَّبابِ، واسْعَ إلى مَرضاةِ اللهِ والإخلاصِ والمَحَبّةِ والسَّلامِ مَعَ الذّينَ يَستَغيثونَ بسَيِّدِنا عيسى بِقَلبٍ طاهِرٍ. 23 وتَجَنّبْ المُجادَلات الغَبيّةِ الحَمقاءِ، فأنتَ تَعلَمُ أنّها تَفتَحُ بابَ الخِصامِ. 24 فلا يَجوزُ

---

(٢) رأى الإغريق الوثنيّون أنّ بعث الأجساد في المستقبل أمرٌ غريب وغير مقبول طالما اعتقدوا أنّ العالم المادي فاسد وأقلّ شأنا من العالم الرّوحي. وربّما قام بعض الدّعاة المضلّلين مثل هيمناوي وفيلاتي بتعليم النّاس أنّ بعث الأموات ليس أمرا مادّيا ولكنّه أمر روحيّ فقط في سبيل إيصال رسالة السيّد المسيح لتكون أكثر قبولا عند الإغريق.

(٣) اقتبس الحواري بولس من التّوراة، سفر العدد الفصل 16، حيث جاءت قصّة تحدّي قارون ورجال آخرين لسلطة النّبي موسى عليه السلام. ولكنّ الأرض تصدّعت وانشقّت وابتلعتهم جميعا. وربّما ذكر بولس هذه القصّة ليبيّن مدى أهميّة البعث وخطورة تضليل هيمناوي وفيلاتي.

لِعِبادِ اللهِ الصّالِحينَ أن يُخاصِموا النّاسَ، بَل عليهِم أن يُشفِقوا على جَميعِ النّاسِ، ويَكونوا قادِرينَ على التَّعليمِ، صابِرينَ على إساءةِ النّاسِ، [25] وعَليكَ أن تُوَجِّهَ مُقاوِمي الإيمانِ بِلُطفٍ، لَعَلَّ اللهَ يَهديهِم إلى التَّوبةِ فيُدرِكوا الحَقَّ، [26] ويَعودوا إلى رُشدِهِم، فيَتَخَلَّصوا مِن قَيدِ الشَّيطانِ الّذي أطبَقَ عليهِم ليَعمَلوا بإرادتِهِ.

3

الفصل الثّالث

الأيّام الأخيرة لهذه الدّنيا

[1] واذكُر، أيُّها الحَبيبُ، أنّهُ ستَمُرُّ على النّاسِ أوقاتٌ عَسيرةٌ في آخَرِ أيّامِ هذِهِ الدُّنيا، [2] فيُصبِحُ النّاسُ أنانيّينَ، مُتَهافِتينَ على المالِ، مُتَكَبِّرينَ، شَتّامينَ، لا يُطيعونَ والِديهِم، ناكِرينَ للجَميلِ، فاسِقينَ، [3] وتَنعَدِمُ الشَّفَقَةُ والرَّحمةُ مِن قُلوبِهِم، فيَفتَرونَ على غَيرِهِم وتَجمَحُ بِهِم الأهواءُ، فيُعادونَ الخَيرَ بكُلِّ شَراسةٍ، [4] خائنينَ، طائِشينَ، تَنتَفِخُ صُدورُهُم تَكَبُّرًا، ويُفَضِّلونَ المَلَذّاتِ على اللهِ، [5] ويَتَمَسَّكونَ بقُشورِ التَّقوى، ويُرفُضونَ جَوهَرَها، فانأى عن هَؤلاءِ النّاسِ جَميعًا. [6] فبَعضُهُم يَتَسَلَّلُ إلى البُيوتِ ويُوقِعُ النِّساءَ الضَّعيفاتِ المُثقَلاتِ بالخَطايا في حَبائلِهِ، فتَنقَدنَ إلى الشَّهَواتِ بِكُلِّ أنواعِها [7] بالاستِماعِ المُتَواصِلِ إلى تَعاليمَ دِينيّةٍ جَديدةٍ في حينَ أنّهُنَّ عاجِزات عن تَمييزِ الحَقِّ مِن الباطِلِ. [8] وكَما عارَضَ السّاحِرانِ يَنّيسُ ويَمْبِريسُ النَّبيَّ موسى في القَديمِ، يُعارِضُ هَؤلاءِ الدُّعاةُ الدَّجّالونَ الحَقَّ بعُقولِهِم الفاسِدةِ، وهكذا يَكونُ إيمانُهُم مُزَيَّفًا. (٤) [9] ولكِنّهُم لن يَصِلوا إلى مُرادِهِم، فحَماقَتُهُم ستَنكَشِفُ كَما انكَشَفَت حَماقةُ يَنّيسَ ويَمْبِريسَ للنّاسِ جَميعًا.

---

(٤) يقارن بولس خصومه بـ "ينيس" و"يمبريس"، السّاحرين المصريّين اللّذين واجها النّبي موسى، كما ورد في بعض القصص اليهوديّة.

الابتلاء والثّبات في الإيمان

10 أمّا أنتَ فإنّكَ على عِلمٍ بتَعليمي وسِيرَتي ومَقاصِدي وإيماني وصَبري ومَحَبّتي وثَباتي. 11 فأنتَ تَعرِفُ كَيفَ اضطَهَدني غَيرُ المؤمنينَ في مُقاطَعةِ غَلاطية، حَيثُ حَلَّ بي البَلاءُ المُبينُ في بَلداتِ أنْطاكيةَ وإيقونيةَ ولِسْتِرةَ، ولكِنّ مَولاي أنقَذَني مِن كُلِّ ذلِكَ فنَجَوتُ.(٥) 12 فكُلُّ مَن يَسعى إلى العَيشِ بتَقوى كَمُؤمِنٍ بِسَيِّدِنا عيسى المَسيحِ يَلقى الاضطِهادَ أيضًا. 13 أمّا أهلُ الشَّرِّ والدَّجّالونَ، فيَزدادُ شَرُّهُم وهُم الخادِعونَ المُنخَدِعونَ. 14 وأمّا أنتَ فاثبُتْ على التَّعاليمِ الّتي تَلَقَّيتَها مِنّا وتَيَقَّنتَ مِنها، لأنّكَ تَثِقُ بِالذّينَ أرشدوكَ، 15 فمُنذُ صِغَرِكَ اطَّلَعتَ على الكُتُبِ السَّماويّةِ المُقَدَّسةِ، فهي تَجعَلُ المُؤمِنَ حَكيمًا ليَنالَ النَّجاةَ بِإيمانِهِ بِسَيِّدِنا عيسى المَسيحِ. 16 فهذِهِ الكُتُبُ كُلُّها وَحيٌ مِن اللهِ، تُفيدُ في التَّعليمِ وفي رَدِّ الضَّلالِ وفي تَصحيحِ الخَطإ وفي الإرشادِ إلى ما يُرضي اللهَ، 17 وبالإيمانِ بهذِهِ الكُتُبِ يَكونُ المؤمنُ التَّقيُّ الصّالِحُ مُؤهَّلاً لِلقِيامِ بِكُلِّ الأعمالِ الصّالِحةِ.

4

الفصل الرّابع

بولس يشير إلى وفاته

1 أُناشِدُكَ أمامَ اللهِ وأمامَ سَيِّدِنا عيسى المَسيحِ الّذي سيَتَجَلّى لإقامةِ المَملَكةِ الرَّبّانيّةِ بَينَ النّاسِ، وعِندئذٍ سيُحاسِبُ الأحياءَ والأمواتَ، 2 أُناشِدُكَ أن تَدعو إلى رِسالةِ اللهِ، سَواءً كانَ النّاسُ على استِعدادٍ لسَماعِها أم لم يَكونوا. ووَبِّخ المؤمنينَ وحَذِّرهُم وشُدَّ عَزيمتَهُم بكُلِّ صَبرٍ خِلالَ تَعليمِهِم. 3 فإنّهُ سيأتي زَمَنٌ لا يُطيقُ فيهِ النّاسُ إرشادًا سَليمًا لا مَحالةَ، بل سيَتَّبِعونَ أهواءَهُم،

---

(٥) ذُكرت هنا بلدة أنطاكيا التي تقع في إقليم بيسيديّة (انظر سيرة الحواريين 13: 14-52) حيث وُفق بولس وبرنابا في دعوة النّاس إلى الإيمان برسالة سيّدنا عيسى (سلامُهُ علينا). وجاء ذكر عمل بولس في كلّ من إقونية ولسترة في سيرة الحواريّين (أي أعمال الرسل) 14: 1 – 20. ويمكن أن يكون تيموتاوي قد سمع عن معاناة بولس في لسترة لأنّه كان من تلك المنطقة.

وسيَميلونَ لِما يُطرِبُ آذانَهُم مِن كَلامِ الدُّعاةِ. 4 إنّهُم يُعرِضونَ عن سَماعِ الحَقّ، ويَميلونَ إلى الخُرافاتِ. 5 أمّا أنتَ، فكُن يَقِظًا في كُلِّ الأحوالِ، وتَحَمَّلْ المَشَقّات، وكُن داعيًا بَشيرًا ومُخلِصًا في خِدمَتِكَ للهِ.
6 أمّا أنا فقد آنَ الأوانُ لأُضَحّي بحَياتي،(٦) وحانَت ساعةُ رَحيلي عَن هذا العالَمِ. 7 فلقد جاهَدتُ في سَبيلِ الخَيرِ، وبَلَغتُ نِهايةَ السِّباقِ، وحافَظتُ على الإيمانِ الحَقّ. 8 وها أنّي أنتَظِرُ مِن اللهِ أن يُجازيني برِضاهُ كَما يَنتَظِرُ الفائزُ في السِّباقِ أن يُتَوَّجَ بإكليلِ الانتِصارِ، إنّه الإكليلُ الّذي سيُقَدِّمُهُ لي سَيِّدُنا عيسى الحَكَمُ العَدلُ يَومَ الدّينِ، ولَستُ وَحدي مَن يَنتَظِرُ الجَزاءَ بَل يَنتَظِرُهُ كُلُّ مَن يَشتاقُ إلى تَجَلّيهِ العَظيمِ.

تعليمات أخيرة

9 أسرِعْ إليّ، أيُّها الحَبيبُ، 10 فقد أصبَحَ ديماسُ يَميلُ إلى مَتاعِ الدُّنيا، فتَرَكَني وسَلَكَ طَريقَهُ إلى مَدينةِ تَسالونْكي. أمّا الأخُ كِريسكي فقد اتَّجَهَ نَحوَ مُقاطَعةِ غَلاطيةَ، وتيتوسُ قَصَدَ مُقاطَعةَ دَلْماطِيَّة. 11-12 وأرسَلتُ الأخَ طيخي إليكَ في مَدينةِ أفاسوس، ولم يَبقَ مَعي مُعينٌ سِوى لوقا. فمُرَّ على مَرقُسَ وأحْضِرهُ مَعَكَ، لأنّهُ يُفيدُني كَثيرًا في الدَّعوةِ. 13 وعِندَما تأتي، أحضِرْ مَعَكَ العَباءةَ الّتي تَرَكتُها مَعَ قَربُسَ في تَرْواسَ، وأحضِرْ أيضًا الكُتُبَ وخاصّةً مَصاحِفَ الجِلدِ.
14 إنّ اِسكَنْدَرَ النَّحّاسَ(٧) أساءَ إليّ وآذاني كَثيرًا، فإنّ مَولانا سيُجازيهِ على قَدرِ عَمَلِهِ الأثيمِ. 15 فاِحتَرِسْ مِنهُ، فإنّهُ كانَ مِن أشَدِّ المُعارِضينَ لرِسالَتِنا.
16 ولقد دافَعتُ عن نَفسي في المُحاكَمةِ الأولى ضِدَّ الّذينَ ظَلَموني، ولم يَحضُرْ أحَدٌ مِن المؤمنينَ لِلدِّفاعِ عنّي، بل تَرَكوني جَميعًا. فيا رَبُّ اغفِر لهُم لأنّهُم تَرَكوني. 17 ولكِنّ مَولايَ عيسى مَنَحَني القوّةَ ووَقَفَ إلى جانِبي،

---

(٦) في النّص الأصلي اليوناني، يقارن بولس حياتَه بالسّوائل أو العطور التي تسكب كقربان لله إكراما للسيّد المسيح. وتقديم هذه السّوائل كقربان كان عادةً من العادات اليهوديّة والوثنيّة. وأثناء تقديم هذا القربان، يُسكَب الشّرابُ مثل النبيذ أو الماء أو الزّيت، إكراما لله.

(٧) ربّما يكون الشّخص المشار إليه هنا هو الإسكندر المذكور في الرّسالة الأولى إلى تيموتاوي 1: 20.

فتَمَكَّنتُ مِن إعلانِ الدَّعوةِ بأكمَلِها، وسَمِعَ بها جَميعُ الأغرابِ، فنَجَوتُ مِن خَطَرٍ يُضاهي خَطَرَ أنيابِ الأسَدِ. [18] وسيُنقِذُني مَولايَ مِن كُلِّ هُجومٍ شِريرٍ وسيَحفَظُني حَتّى أدخُلَ في مَملَكتِهِ السَّماويّةِ. فليَكُن للهِ الجَلالُ إلى أبَدِ الآبِدينَ! آمينَ.

تحيّات ودعاء

[19] بَلِّغْ سَلامي إلى الأُختِ بَرَكةَ والأخِ عَقيلٍ وعائِلةِ أنيسٍ. [20] أُعلِمُك أنّ الأخَ أرِسْتي بَقيَ في كورِنْتوس. ولقد تَرَكتُ الأخَ طَريفي مَريضًا في مَدينةِ مِيليتُسَ. [21] فأسرِعْ إليّ قَبلَ حُلولِ الشِّتاءِ. يُسَلِّمُ عَليكَ الإخوةُ يُوبولي وبُودي ولينو وكَلودِيا وكُلُّ بَقيةِ الإخوةِ. [22] ليَكُنْ سَيِّدُنا مَعَ رُوحِكَ. وفَضلُ اللهِ مَعَكُم أجمَعينَ.